



عجائب الدنيا السبع الجديدة

إعداد: د. هشام أبو عودة

في القرن الثاني قبل الميلاد قام أحد الرحالة بوصف عجائب الدنيا السبع القديمة .. ولسوء الطالع فإن كل هذه العجائب اختفت بحلول القرن الثاني عشر الميلادي ما عدا أهرامات الجيزة بمصر ، وبقايا متآكلة من سور الصين العظيم .. ورغم ذلك فإن تجارة السياحة ما زالت رانجة أكثر من ذي قبل ..



لقد حقق الإنسان الأول في نعثال «رونس» ... ووقف متأملاً في ضريح «هاليكارناسوس»، وصعد إلى أعلى نقطة في «منارة الاسكندرية» ليحلو عينيه بزرقة مياه البحر المتوسط ويملاً رنتيه من نسيم الشمال ... أما اليوم فإننا تكفي زيارة «ديزني لاند» و«برج إيغل» إن استطعنا إليهما سبيلاً ... وفي أغلب الأحوال نقت على أعقاب «متحف اللوفر» من خلال صفحة عابرة في مجلة أو لقطه على الشاشة الصغيرة ...

هل ذهب عصر العجائب وولّى إلى غير رجعة؟! ... لا نتري ... ربما كانت هناك عجائب أخرى في مكان آخر من هذا الكون الواسع ... ربما كان هناك هرم آخر فوق تلك النجمة الساهرة بانتظار من يصل إليها ... لكن .. كفانا نظراً إلى تلك النجوم التي تطل علينا كل ليلة كما كانت تطل على أجداننا من قبل .. دعونا ننظر إلى كوكبنا الأزرق ... هل عقم عقل الإنسان من الأعاجيب؟

إن نظرنا الدائمة إلى المستقبل تدفعنا إلى استكشاف هذا الأمر ... لقد فوضنا أحد المفضولين العالمين بالسفر والبحث في أركان الكون البعيدة في سفينة الفضائية عن بعض المعالم السياحية الكونية، فعاد إلينا بعد زمن قصير لا يتعدى بضعة آلاف من دقائق الضوئية حاملاً معه وثيقتين هامتين:

• الأولى: كانت فائورة تفقانه التي تبلغ أرقامها أضعاف ما تم دفعه لمهندسي الهرم الأكبر من كهنة فداء المصريين.

• والثانية: كانت العجائب الكونية السبع الجديدة التي تجدها على هذه الصفحات .. إننا نضع بين يديك ثمرة هذه الرحلة الكونية لنوفر عليك مشقة البحث ونعوضك عن العجائب الأخرى التي اندثرت وبانت ... ومن الجدير بالذكر أن السفينة الفضائية التي امتطى صهوتها مبعوثنا هذا، وشد رحاله عليها لم تكن إلا ريشته وبعضاً من خيال جامع ...



متحف توسيريا

خرائط وتسجيلات كثيرة عنها تمل على زيارتهم السابقة والمتميزة لها .. إن حضارة التوسيريين تشبه إلى حد كبير حضارة الأزيك من سكان أمريكا الجنوبية والوسطى ... أما الطقوس الجنائزية لأهل هذا الكوكب فإنها لا تشبه بأي حال من الأحوال الطقوس المعروفة عند قدماء المصريين.

وقد سمي المتحف باسم الكوكب الذي يقع عليه وهو كوكب توسيريا الموجود على بُعد خمس وعشرين سنة ضوئية من الثقب الأسود الذي يتوسط مجرتنا .. ويحتوي المتحف على آلاف السفن الفضائية بمختلف أنواعها وأحجامها ... لقد كان سكان توسيريا من سكان الأرض الأصليين قديمهم

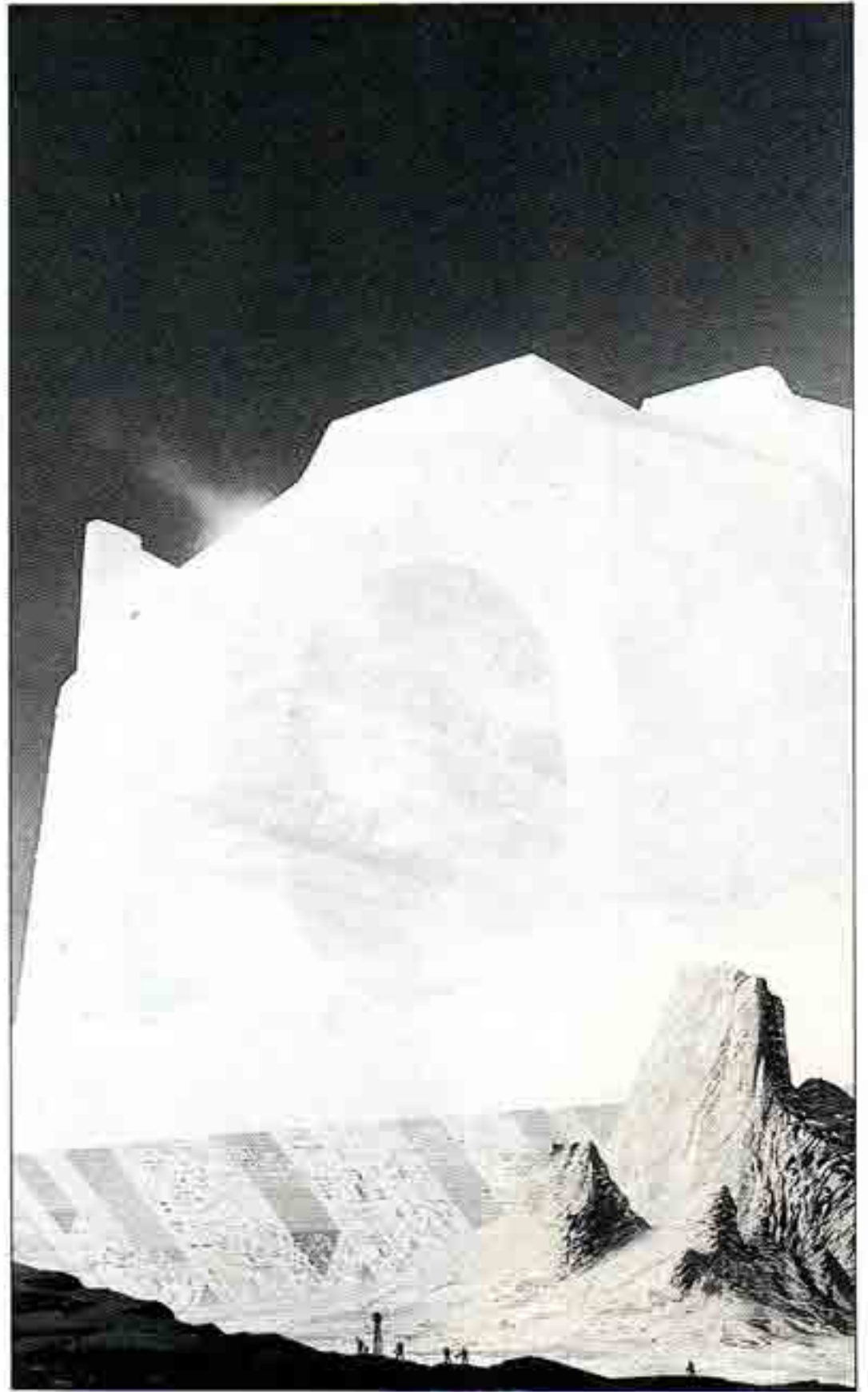
مطار يوتكر

وهو الأعجوبة الوحيدة من عجائب الكون السبع الموجودة على كوكب الأرض .. إننا في العام ٣٢٢٥ ميلادي .. هذا المطار مبني على بعد بضعة أميال شمال مدينة نيويورك الغابرة ... لقد جاء المطار كنتيجة للإنفجار السكاني الهائل ... والنظرية التي أقيم على أساسها هذا المطار هي لو أن مساحة حجم نيويورك الحالي المعروفة باسم مطار جون كنيدي الدولي (JFK) بُنيت عمودياً ، فإن ارتفاعها سيصل إلى ١٧ ميلاً ... وهكذا فإن مطار يوتكر البالغ علوه سبعة عشر ميلاً وعند مستويات وطبقات مدارجه ٨٢ طبقة سوف يكون أعجوبة العالم في القرن الثالث والثلاثين ... ورغم أنه لن يكون ملائماً للمسافرين الذين تعودوا على اللحاق برحلاتهم في آخر لحظة ، إلا أن مطار يوتكر يسمح للطائرات بالإقلاع من المطار دون الحاجة إلى الارتفاع في الجو إلا أنها في أقصى ارتفاع لها وهي في المطار .



تيغلادون

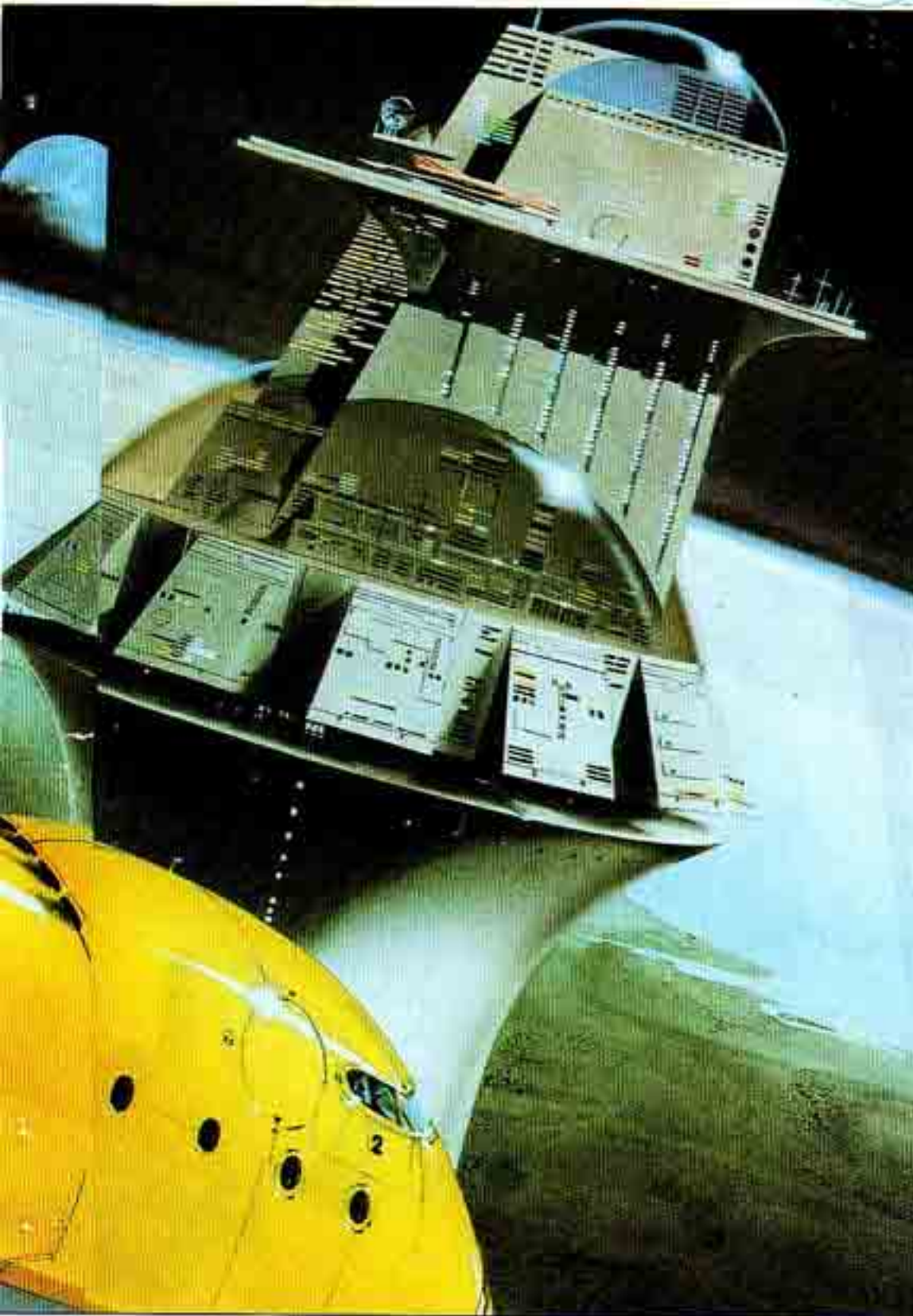
إنه واحد من ثمانين ألف بناء أو تكوين يتم استخدامها على سطح كوكب كونكورد لتفتت أي شيء ، حتى الإنسان ، إلى جزيئات تحت ذرية ... وبعد ذلك يتم بث هذه الجزيئات وإرسالها بسرعة الضوء إلى تيغلادون آخر بعد آلاف الأميال عن مكان الإرسال ... إنها الطريقة الوحيدة المتاحة للسفر بسرعة الضوء ... فالسفن الفضائية في القرن الرابع والخمسين ليست إلا كالدراجة الهوائية بالنسبة للطائرة أو الصاروخ في القرن الحادي والعشرين .. فلكي تسافر مثلاً من الرياض إلى نيويورك ، فإن الرحلة سوف تستغرق حوالي ١٣ ساعة متواصلة على متن أكبر طائرات اليوم ... ولكنك إذا سافرت



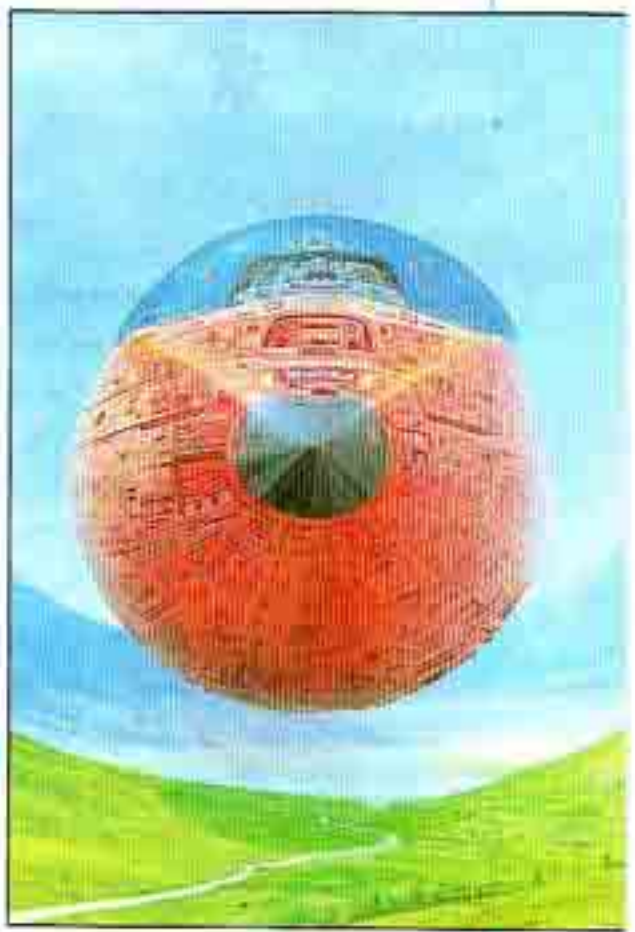
أبواب الانطلاق

في الطاقة التي عانى منها الكون منذ مئات القرون الغابرة .. يبلغ ارتفاعها أربعة كيلومترات ومساحتها ٤٦٠٠ كيلومتر مربع ، وكانت مرتع السفن الفضائية الضخمة عندما كان الوفود تحت النووي رخيصاً ومتوقفاً .

إنها أبواب الدنيا وأكبر حظائر سفن الفضاء في الكون على الإطلاق ... لقد أصبحت مهجورة لا فائدة منها الآن نتيجة النقص الهائل



بطريق التبريد فما عليك إلا أن تقف في
أحدى غرفه ومعك حقائب السفر وتصطف على
زر الإرسال فبعد ثوان قليلة في
نيويورك .. إنك تتحول إلى موجات ضوئية
خلال زمن الرحلة .



كثياً .. تدور هذه المدينة في مدار يبعد ثلاثة
آلاف كيلومتر عن سطح كوكب
« ستراف » .. وقد تم بناؤها عندما تهددت قوى
الثقب الأسود تيغران كوكب ستراف .. فبنى
سكان هذه المدينة الطاقة التي تتحدى جانبية
الثقب الأسود !!

المدينة الطافية
إنها مدينة « وأفيري » الطافية ، وهي
مدينة اصطناعية تعتمد على نفسها ومواردها



يفصل بين الواحد والآخر مائة متر على امتداد طولها البالغ ١٠٨ ملايين كيلومتر ... لا أحد يعرف لماذا وضعت هذه التماثيل .. يقولون إنها مصائد للطاقة الكهرومغناطيسية التي تعج بها تلك المنطقة من الكون ... لقد سميت بهذا الاسم لأنه محفور على كل بقعة

طوله بضعة مقترات .. تكن جسور الأحزان التي نحن بصددنا ، وهي إحدى عجائب الكون السبعة ، تبدو بجانبها حدائق يابل المغلقة وكأنها أصيص من الأزهار ... إنها جسور تمتد بين الأعمار الثلاثة التابعة لكوكب بيريان ... وهي مزينة بتماثيل تشبه تماثيل الفراعنة ،

جسور الأحزان

إنها ليست في مدينة الهندية كما قد تتخيل ، فصر الأحزان الوحيد فيها لا يتعدى



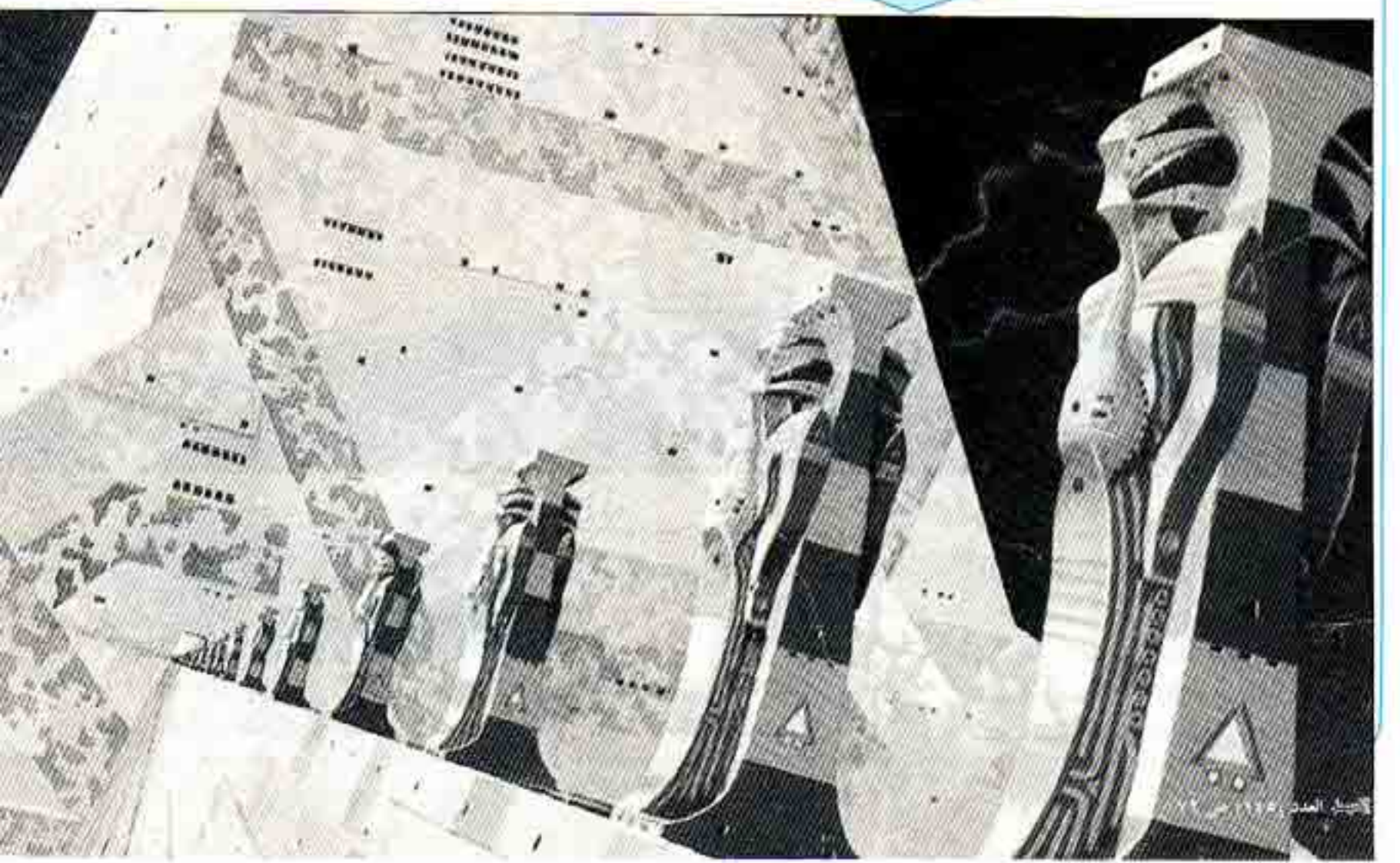
فيها .. ولكن لماذا ؟ لا أحد يندي على وجه الحديد ..

*

سدود الضوء

على كوكب تيتشن وفي منطقة النظام النجمي « هيسيا راغورتا » يسافر الضوء بسرعة ١٤٥٥٤٣ ميلا في الثانية (بدلاً من ١٨٦٢٨١ ميلا كما هو الحال على الأرض) .. وهكذا فإن سكان الكوكب قاموا ببناء سدود الضوء باستعمال مرايا هائلة الحجم لإعادة الضوء إلى سرعته الطبيعية .

*





العدد ١٤٥
الفصل
 في
مجلات فائزة
 راجحة
 منشورات دار الفصل
 الثقافية

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ١ - عبوة شعريته | ١. مختارات شعريته |
| ٢ - التقويم التاريخي | ٢. العالم الريفي |
| ٣ - سفر إلى عالم الاجتماع | ٣. وكيف تفتح في الامتحان؟ |
| ٤ - ديوان الأرض والفضة | ٤. الفكر الاجتماعي الريفي |
| ٥ - اللغة العربية واكتشافها | ٥. طرق الطرق شعر طاهر |
| | ٦. مختارات شعريته |
| | ٧. الفكر الاجتماعي الريفي |
| | ٨. طرق الطرق شعر طاهر |
| | ٩. مختارات شعريته |
| | ١٠. اللغة العربية واكتشافها |

